

15 - رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 كانون الثاني/يناير 2016 موجّهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

المحلية والمدافعين عن حقوق الإنسان على أيدي جماعات مسلحة غير قانونية. ودعا اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة في هذا الصدد، كما دعا الحكومة إلى ضمان وجود فعال ومتكامل للدولة في مناطق النزاع السابقة، بسبل منها تنفيذ خطة "السلام في ظل الشرعية".

وبينما نوه الممثل الخاص للأمين العام بموافقة المجلس الوطني لإعادة الإدماج على مشاريع إنتاجية إضافية وتمويلها من أجل إعادة الإدماج الاقتصادي للمقاتلين السابقين، فقد شجع الحكومة على التعجيل بالموافقة على المشاريع وزيادة عددها، واستخدام نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية، وعلى توفير المساعدة التقنية اللازمة والوصول إلى الأسواق والحصول على الأراضي. وفيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، أشار الممثل الخاص إلى إنشاء لجنة الحقيقة والتعايش وعدم التكرار باعتباره يمثل معلما هاما وإلى التقدم الذي أحرزه الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام في دراسة التجاوزات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ودعا إلى إجراء حوار بناء وشامل في أي مناقشات أخرى بشأن الإصلاحات الدستورية المتصلة بأحكام الاتفاق النهائي، وإلى عدم تطبيقها بأثر رجعي، مذكراً ببيان الأمين العام بأن مبدأ عدم رجعية القوانين أمر بالغ الأهمية في الحفاظ على الثقة في العملية الجارية.

وذكرت المديرية التنفيذية لمؤسسة الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية في ملاحظاتها للمجلس⁽²⁹¹⁾. أن الاتفاق النهائي يوفر نهجاً كلياً للسلام وأن أهم مقوماته يكمن في نهجه المترابط إزاء السلام وفي الطريقة التي يضع بها الضحايا نصب عينيه. وفي هذا الصدد، أكدت أهمية إعادة إدماج المقاتلين السابقين اقتصادياً واجتماعياً، بمن فيهم النساء، ودعم المؤسسات الديمقراطية وتقسيم السلطات، وإتاحة إمكانية لجوء ضحايا العنف الجنسي إلى القضاء، وضمن أمن المدافعين عن حقوق الإنسان. وأضافت تقول إن اتباع نهج يركز على نوع الجنس في عملية السلام يمكن أن يعجل بتحقيق فوائد السلام للمجتمع ككل.

(291) انظر S/PV.8511.

خلال الفترة قيد الاستعراض، عقد المجلس خمس جلسات، من بينها واحدة رفيعة المستوى، واتخذ قراراً واحداً في إطار بند جدول الأعمال المعنون "رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 كانون الثاني/يناير 2016 موجّهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)". واتخذت أربع من تلك الجلسات شكل جلسات إحاطة، فيما عُقدت جلسة واحدة لاتخاذ قرار⁽²⁸⁸⁾. ويرد في الجدول أدناه مزيد من المعلومات عن الجلسات، بما فيها معلومات عن المشاركين والمتكلمين والنتائج. وأوفد المجلس أيضاً بعثة إلى كولومبيا في الفترة من 11 إلى 14 تموز/يوليه 2019⁽²⁸⁹⁾.

وفي عام 2019، استمع المجلس إلى إحاطات فصلية في إطار البند قدمها الممثل الخاص للأمين العام لكولومبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وإلى إحاطة قدمتها المديرية التنفيذية لمؤسسة الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني. وأكد الممثل الخاص في إحاطته للمجلس⁽²⁹⁰⁾. أن السلام المستدام في كولومبيا يتطلب تقدماً موازياً في جميع مكونات الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، الموقع في عام 2016 بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، بما في ذلك الإصلاح الشامل في المناطق الريفية، واستبدال المحاصيل غير المشروعة، وتوفير الضمانات الأمنية، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين، وحصول الضحايا على العدالة والتعويضات. وأتت على التزام الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بعملية السلام، بالرغم من القرار الذي أعلنه في آب/أغسطس 2019 العديد من القادة السابقين في هذه القوات باعترافهم حمل السلاح مرة أخرى، وسلط الضوء على المشاركة المتوقعة من جانب القوة الثورية الشعبية البديلة في الانتخابات الإقليمية والمحلية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 والحاجة إلى كفالة أمن العملية. وأعرب الممثل الخاص عن بالغ قلقه إزاء أمن المقاتلين السابقين وقتل قادة المجتمعات

(288) لمزيد من المعلومات عن شكل الجلسات، انظر الجزء الثاني، القسم الأول.

(289) لمزيد من المعلومات عن بعثة المجلس إلى كولومبيا، انظر الجزء الأول،

القسم 33.

(290) انظر S/PV.8450، و S/PV.8511، و S/PV.8581، و S/PV.8639.

المتكلمين البعثة التي أوفدها المجلس إلى كولومبيا في تموز/ يوليو 2019 بأنها فرصة طيبة للتعبير عن التضامن والدعم لعملية السلام في كولومبيا.

وفي 12 أيلول/سبتمبر 2019، اتخذ المجلس بالإجماع القرار 2487 (2019)، الذي رحب فيه بالتقدم المحرز نحو السلام منذ اعتماد الاتفاق النهائي، وحث الطرفين على العمل معاً للحفاظ على التقدم ومواجهة التحديات من خلال تنفيذه على نحو شامل⁽²⁹²⁾. واعتراضاً بالطلب المقدم من رئيس كولومبيا في هذا الصدد، مدد المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لمدة سنة واحدة، حتى 25 أيلول/سبتمبر 2020⁽²⁹³⁾.

(292) القرار 2487 (2019)، الفقرة الرابعة من الديباجة.

(293) المرجع نفسه، الفقرة السادسة من الديباجة، والفقرة 1. ولمزيد من المعلومات عن ولاية البعثة، انظر الجزء العاشر، القسم الثاني.

وأقر أعضاء المجلس، خلال مداواتهم في إطار البند في عام 2019، بالتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق النهائي وأشاروا إلى التحديات التي لا تزال قائمة. وفي هذا الصدد، شدد المتكلمون على ضرورة التعجيل بالجهود المبذولة من أجل إعادة الإدمج السياسي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي الكامل للأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية السابقة - الجيش الشعبي؛ وإلى استتباب الأمن في مناطق النزاع السابقة وتحقيق الاستقرار فيها، بما في ذلك إقامة مشاريع الإصلاح والتنمية الريفية الشاملة؛ واحترام عدم تبعية واستقلالية الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام؛ ودعم لجنة الحقيقة والتعاضد وعدم التكرار؛ وأعرب معظم أعضاء المجلس عن قلقهم البالغ إزاء استمرار ممارسة القتل بحق المقاتلين السابقين والمدافعين عن حقوق الإنسان وقادة المجتمعات المحلية ومرشحي الأحزاب السياسية قبل موعد إجراء الانتخابات المحلية والإقليمية في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وشدد البعض على أهمية تنفيذ أحكام الاتفاق النهائي المتعلقة بنوع الجنس والعمل مع الشباب فيما يتعلق بتنفيذه. ووصف معظم

الجلسات: رسالتان متطابقتان مؤرختان 19 كانون الثاني/يناير 2016 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

مجلس الجلسة وتاريخها	البند الفرعي	وثائق أخرى	الدعوات عملاً بالمادة 37	الدعوات عملاً بالمادة 39 وغيرها	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)
S/PV.8450 23 كانون الثاني/يناير 2019	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2018/1159)		كولومبيا، وكوبا	الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)
S/PV.8511 12 نيسان/أبريل 2019	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2019/265)		كولومبيا	الممثل الخاص للأمين العام، والمديرة التنفيذية لمؤسسة الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)
S/PV.8581 19 تموز/يوليه 2019	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2019/530)		كولومبيا	الممثل الخاص للأمين العام	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)
S/PV.8616 12 أيلول/سبتمبر 2019	مشروع قرار مقدم من المملكة المتحدة (S/2019/725)		كولومبيا	الممثل الخاص للأمين العام	القرار 2487 (2019) 15-0-0
S/PV.8639 10 تشرين الأول/أكتوبر 2019	تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2019/780)		كولومبيا	الممثل الخاص للأمين العام	القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون)

(أ) ممثل إندونيسيا والجمهورية الدومينيكية (رئيسة المجلس) ووزيرا خارجية كل منهما.

(ب) ممثل كولومبيا وزير خارجيتها.

(ج) ممثل بيرو (رئيسة المجلس) وزير خارجيتها.